الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

مركز الدراسات الاجتماعية

أنواع الضوابط الاجتماعية الواجبة في مواجهة السلوك المنحرف

إعداد/ فريق من الباحثين في المركز

منشورات مركز الدراسات الاجتماعية

أنواع الضوابط الاجتماعية الواجبة
في مواجهة السلوك المنحرف

إعداد
فريق من الباحثين في المركز

مركز الدراسات الاجتماعية

رقـــم الإيداع : 978 - 9959 - 1 - 0335 - 2

الطبعـــة الأولـــى

1376 و.ر

2008 ميحي

الناشـــر : مركز الدراسات الإجتماعية

حقوق الطبع محفوظة لمركز الدراسات الاجتماعية

تمهيـــد

تعتبر الدراسات الاجتماعية أساساً مهماً في تحديد أهم الخطوات اللازمة لمعالجة ما يمس المجتمع من اختلالات نتيجة تطوره الطبيعي .. بالإضافة إلى ما يطرأ عن سلوكيات أفراده من ظواهر ناتجة عن تفاعله مع التطور العالمي خاصة زمن تقنية المعلومات والتقنية الرقمية وهذا التطور العلمي الهائل الذي أصبح يشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية لأبنائها خاصة في ضوء انحلال دور الآباء نتيجة الضغط المادي لمواجهة أعباء الحياة الأمر الذي أصبح يهدد كيان الأسرة وبالتالي المجتمع .. من خلال سلوكيات تشكل ظواهر مهددة للأمن الاجتماعي الأمر الذي يدعو وبشكل ملح إلى ضرورة إعداد منظومة من الضوابـــط

الاجتماعية في مواجهة السلوك المنحرف لأفراد المجتمع .

وهذه لن تتأتي إلا من خلال عدد من الدراسات التي تولج الباب حول هذه الضوابط ومعرفة أنواع السلوك المنحرف التي بدأت تظهر في المجتمع .

وهذه الدراسة التي بين أيدينا هي تلخيص قام به مجموعة من الباحثين بمركز الدراسات الاجتماعية لعدد سبعة عشر دراسة علمية أكاديمية في شكل أطروحات ماجستير ودكتوراه في الجامعات الليبية .. لعلها تشكل مدخلا لدراسة علمية شاملة لهذا الموضوع المهم والخطير والذي يتصدى له مركز الدراسات الاجتماعية باعتباره المؤسسة البحثية المتخصصة في هذا الشأن .

مقدمـــة -

حرصت المجتمعات البشرية منذ بدء الخليقة على استخدام تقنيات تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها ، لتربية أبنائها وتنشئتهم الاجتماعية ، بحيث يصبحون على وعي بمتغيرات الحياة والنماذج السلوكية التي تجعل الفرد فيها قادرا على تعلم القيم والنظام ، ونماذج سلوك البيئة الاجتماعية ، التي يكون الفرد فيها عضوا في المجتمع

وعملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ، تستهدف تنفيذ مهام كبيرة بوسائل وأساليب مختلفة ، وفي مقدمتها نقل المعايير والقيم الأخلاقية والعناصر الاجتماعية والتعاليم الدينية والثقافية

وتعد الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا في شخصية الفرد، وتأتي بعدها المدرسة كوسيلة تربوية واجتماعية لنقل المعايير والعادات والتقاليد .

فعملية التنشئة الاجتماعية في أساسها هي عملية تسعى إلى خلق الإنسان النموذجي الذي يكون عضوا صالحا ، حيث يتم تزويده بالقيم والاتجاهات والمعايير التي توجه سلوكه في مختلف المواقع ، ويتم تزويد الفرد بهذه القيم والمعايير من قبل مؤسسات متعددة كالأسرة والمدرسة والنوادي الرياضية ووسائل الإعلام المختلفة وغيرها ، فكل هذه المؤسسات تعمل على توجيه الفرد مع المعمول به من قبل المجتمع الذي ينتمي إليه ، والتي تضمن له أن يعيش عضواً فعالاً داخل المجتمع .

الأهميـــــة -

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الآتـــــي :-

1. إنها تحاول الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المؤسسات داخل المجتمع لمعرفة أنواع الضوابط الاجتماعية الواجبة في مواجهة السلوك المنحرف .
2. تكمن أهمية هذه الدراسة فيما تقدمه من إضافة لإثراء التراث العلمي المتعلق بموضوع التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي
3. تعتبر هذه الدراسة تجميع لعدد من الدراسات التي أقامها عدد من الباحثين في الجماهيرية في موضوعات مختلفة ذات علاقة بالضوابط الاجتماعية .

الأهـــداف :-

تهدف هـذه الدراسـة إلى التعـرف علـى أنـواع الـضوابط الاجتماعية الواجبة في مواجهة السلوك المنحرف .

وقامت هذه الدراسة على بعض نتائج الدراسات السابقة في بعض التخصصات العلمية ذات العلاقة بهـذا الموضـوع ، منها الأتـــي:-

1. دراسة أساليب التنـشئة الاجتماعيـة الوالديـة مـن وجهة نظر الأبناء
2. دراسة جنوح الأحداث وعلاقته بأساليب التنـشئة الاجتماعية .
3. تفسير ظاهرة جنوح الأحداث في ضوء نظرية الضبط

الاجتماعي .

4. قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث .
5. تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الأساسية للأسرية .
6. تطور الجريمة وكيفية الحد منها .
7. جرائم العنف الجنسي وسياسة المشرع الليبي في التصدي لها .
8. دراسة الخطاب الاجتماعي بين الزوجين وأثره في الاستقرار الأسري .
9. مسار النسق القيمي لدى فئة من الشباب .
10. البيئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بجنوح الأحداث.

11. مدينة المرج بين الضوابط الاجتماعية والتغيرات المعاصرة الحديثة .

12. دراسة العاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين .

13. المحيط الاجتماعي وأثره في انحراف الشباب .

14. تقدير بعض خصائص البيئة الأسرية كما يراها بعض متعاطي المخدرات .

15. دراسة بعض العوامل المؤدية لحالات العود لتعاطي المخدرات .

16. المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين على تنشئة الطفل في اثر الأسرة الليبية .

17. استراتيجيات مواجهة الانحراف عند المرأة .

أولاً : -

أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية من وجهة نظر الأبناء

ه(علي محمد الرياني.. أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية من وجهة نظر الأبناء ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، (2006ف) .

عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية توجيه مستمر فهي بيئة تساعد الفرد في التعامل مع المواقف المختلفة بالشكل الصحيح ذلك لان عملية التنشئة الاجتماعية في أساسها هي عملية تسعى إلى خلق الإنسان النموذجي الذي يكون عضوا صالحا في المجتمع .

حيث تزوده بالقيم والاتجاهات والمعايير التي توجه سلوكه في مختلف المواقف ويتم تزويدة بهذه القيم والمعايير من قبل مؤسسات متعددة كالأسرة والمدرسة والنوادي الرياضية ووسائل الإعلام المختلفة وغيرها .

فكل هذه المؤسسات تعمل على توجيه الفرد مع المعمول به من قبل المجتمع الذي ينتمي إليه ، والتي تضمن له أن يعيش عضوا فعالا داخل المجتمع .

يتضح من ذلك أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد المتماثلة مع قيم واتجاهات وعادات مجتمعه بمعنى أن الفرد يتشرب ثقافة مجتمعه بوساطة عملية التنشئة الاجتماعية.

وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها العملية الأساسية التي تشكل من خلالها شخصية الفرد في المستقبل وفي تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه ، وفي إرساء دعائم شخصيته فالشخصية هي نتاج لهذه التنشئة .

كما تنبثق أهمية التنشئة الاجتماعية من كونها الأداة التي تساعد الطفل الذي يولد طبيعيا وعاجزا عن معرفة أو فعل أي شيء بمفرده على معرفة ما ينبغي له أن يفعله وبناءا على نمط التنشئة الاجتماعية هذه يصبح الفرد منتجا

لثقافة مجتمعه بعد أن كان مستقبلا لها وعاملا يساعد على بقاء الثقافة ونقلها من جيل إلى جيل وتغييرها وتطويرها من خلال تفاعله معها وتأثيره فيها كما تؤثر فيه .

وعملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة تستهدف تنفيذ مهام كبيرة بوسائل وأساليب مختلفة لتحقيق ما تهدف إليه الأسرة ، وفي مقدمتها نقل المعايير والقيم الأخلاقية والعناصر الاجتماعية والتعاليم الدينية والثقافية . وتعد الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا في شخصية الفرد وتأتي بعدها المدرسة كوسيلة تربوية واجتماعية لنقل المعايير والعادات والتقاليد .

ولذلك فإذا كانت أسس تعلم الفرد وتدريبه سليمة وخبراته التي تعرض لها وأطره المرجعية التي اكتسبها صحيحة، فان تنشئته الاجتماعية ستكون جيدة بلا شك.

أما إذا كانت أسس تعليمه وتدريبه غير سليمة ، وخبراته التي تعرض لها مؤلمة وأطره المرجعية متطرفة غير صحيحة فستكون تنشئته ا لاجتماعية سيئة وسلبية ، وذلك بناء على نظرته الشخصية للأحداث التي يمر بها ودرجة استجابته لها.

وستظل الأسرة اقوي مؤثر يستخدمه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل التراث عبر الأجيال، ويتوقف اثر الأسرة على عوامل عدة منها وضعها الاقتصادي والاجتماعي ومستواها الثقافي، وحجمها، وتماسكها، واستقرارها، وجوها العاطفي، ومعاملة الوالدين لأطفالهما.

لذلك يجب نشر الوعي الثقافي بين الآباء من اجل تبني أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الديمقراطية والابتعاد

عن الأساليب التسلطية التي تدفع إلى خلق شخصية غير قادرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية المعاصرة . أيضا الاهتمام بمستوى الدخل الشهري للأسرة كي توفر حاجات أبنائها .

ثانياً : -

تفسير ظاهرة جنوح الأحداث في ضوء نظرية الضبط الاجتماعي

---

* (ميلاد امحمد عريشة .. تفسير ظاهرة جنوح الأحداث في ضوء نظرية الضبط الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا، (2007ف)

لو عرفنا الجنوح من الناحية القانونية فيمكن تعريفه بأنه كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي .

وبما أن القانون الجنائي قانون وضعي، لذا تختلف حالات الجنوح من بلد لأخر، وفي البلد الواحد قد تختلف تلك الحالات أيضا من وقت لأخر، فالهروب من المدرسة مثلا يعد سلوكا جانحا في بلد ما، في حين لا يعد كذلك في بلد أخر .

ولذلك نستطيع أن نفرق بين الجنوح والانحراف، فكل جنوح يعتبر انحرافا، إلا انه لا يمكن اعتبار كل انحراف جنوحا ، فالكذب يعتبر انحراف ولكنه لا يشكل جريمة إلا إذا كان كانت شهادة كاذبة أمام إحدى المحاكم .

أما إذا عرفنا الجنوح من الناحية الاجتماعية فقد عرف

علماء الاجتماع الانحراف بشكل عام بأنه الموقف أو الفعل الذي يقوم به الفرد ويكون مضاد للمجتمع أيضا راو وان الانحراف ينشا من البيئة الاجتماعية دون أي تدخل للعمليات النفسية، حيث قام احد الباحثين بإجراء بحث على (200) حدثا جانحا وذلك بواقع (145) جانحا (55) جانحة من نزلاء دار تربية وتوجيه الأحداث بمدينتي طرابلس وبنغازي .

فمن خلال الدراسة توصل الباحث إلى أن الجنوح أكثر انتشارا بين الذكور من الإناث وقد يرجع ذلك إلى كثرة توافر فرص بقاء الذكور خارج البيت مقارنة بالإناث واحتكاكهم بظروف الحياة، كما تبين للباحث أن معظم الجانحين انحرفوا في سن (13) سنة فأكثر، وان أعلى

نسبة منهم كانت عند سن (17) سنة فما فوق.

فمن ذلك تبين للباحث أن الجنوح على علاقة بضعف ارتباط الحدث بالمؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة، فالحدث الذي يرتبط بأسرته أو مدرسته تقل فرص ممارسته لأعمال جانحة.

كما اتضح أيضا أن للأصدقاء دور في دفع الحدث إلى الانحراف وراء التيار الجانح.

فالجنوح صار اليوم على علاقة بانهيار القيم والمعايير الاجتماعية بشكل عام. فالنظام الاجتماعي بكل مؤسساته صار مسئولا عن الجنوح.

كما تبين وجود علاقة بين التفكك الأسري وبين الجنوح، وان هذا التفكك اتخذ صور للأبناء بالسهر ليلا

خـارج البيـت، وبالارتبـاط بأصـدقاء لا تعـرف سمـاتهم الشخصية واستقامتهم، وغياب الوالدين عن البيت والشجار بينهما، والتحيز لأبناء دون آخرين وقلـة إشباع الحاجـات المختلفة، وضعف الرابطة بين المدرسة والبيت

ومن اجل ضبط السلوك الاجتماعي حتى لا يتجه الأبنـاء إلى الانحراف يجب مراعاة الآتـــي :-

1. ضرورة رفع مستوى الدخل للأسـر الليبيـة لكـي يـتم إشباع حاجات أفراد المجتمع المختلفة .

2. ضرورة رقابة الوالدين لأبنائهم لما يشاهدونه من أشرطة مرئيـة ، والحيلولـة دون اذمـانهم علـى مـشاهدة الإذاعـة المرئية، وتوجيـه أنـشطتهم لممارسـة سـلوكات بنـاءة أخـرى كالرياضة والرحلات واللعب وأداء المهام الدراسية، وقضاء

الوقت مع الوالدين.

3. ضرورة الاهتمام بالابنة الأنثى أسوة بالذكر، وإشعارها بالقيمة حتى لا تشب على الشعور بالنقص وفعل كل ما يخدش كرامة الوالدين مثل الهروب من البيت أو ممارسة الأعمال المخلة بالشرف.

4. العمل على تنظيم النسل وذلك دون كبر حجم الأسرة الذي يرتبط بزيادة الجنوح.

5. ضرورة متابعة الأسرة لأبنائها ومعرفة نوعية الأصدقاء الذين يرتبطون بهم حتى لا يقلدونهم في حالة جنوحهم.

6. ضرورة عمل الآباء على حل مشكلات أبنائهم النفسية حتى لا يشعرون بالوحدة والاغتراب داخل أسرهم.

7. توفير كل السبل التي تحول دون التفكك الأسري المعنوي والمادي، مثل الدعم المادي للأسر وللام الحامل وللأسر كبيرة الحجم، ورفع مستوى الدخل، وفتح مكاتب اجتماعية تسهم في حل المشكلات للأسر، ونشر الوعي بدور الأسرة ومشكلاتها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

8. ضرورة تقوية الرابطة بين المدرسة والبيت لكي لا يكون هناك تعارض بين تعليمات وأهداف المدرسة وبين تعليمات وأهداف البيت .

9. ضرورة حرص الأمهات على التواجد مع أطفالهن بالبيت والإقلال ما أمكن من ترك المنزل وانشغال الابن بمشاهدة القنوات الفضائية حتى لا يتعرض للتوتر والأزمات النفيسة.

10. ضرورة مراقبة الآسرة لسلوكيات أبنائها، حتى لا يعتاد الأبناء على ممارسة سلوكيات تقودهم إلى الجنوح مستقبلا .

إلى جانب ذلك يجب ضرورة تربية الأبناء بطريقة تجعلهم

يشعرون بالحرج إن أقدموا على ممارسة سلوك مخالف للثقافة الاجتماعية .

كذلك ضرورة تطبيق المدرسة تلك اللوائح التي تنظم العمل المدرسي وتحد من انتشار ظواهر مدمرة مثل الغش في الامتحانات والهروب من المدرسة ، كذلك أن توفر الأسرة تلك البيئة التي تساعد الأبناء على المذاكرة والتركيز أثناء أداء المهام الدراسية ، مثل التقليل من الشجار وبخاصة أمام

الأبناء، مع ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الأبناء حتى يتحصنوا ضد الوقوع في مهاوي الجنوح مستقبلا، أيضا ضرورة عمل المدرسة على أن تكون بيئة صالحة وصحيحة لنمو السلوك السوي للتلاميذ ، وعلى أن تكون بيئة جذابة للتلاميذ من خلال المعاملة وتخفيف العقاب البدني وكثرة الواجبات، إلى جانب تقوية العلاقة بين المدرسين والتلاميذ باعتبار أن المدرسة هي الخط الدفاعي الثاني بعد الأسرة الذي يحمي الأحداث من الانحراف وراء التيار الجانح .

ثالثاً : -

جنوح الأحداث وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

---

*(حمزة المبروك علي الزوام .. جنوح الأحداث وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا (2007ف) .

كل المجتمعات لها مؤسسات يجب أن تقوم بدورها على أكمل وجه لتحافظ على توازنها ، والبعض منها يعاني من تفكك وضعف وانحرافات ومن الأسباب المؤدية إلى ذلك عدم قيام تلك المؤسسات بدورها المكلفة به ، ومن تلك المؤسسات الأسرة ، التي بترابطها وقيامها بدورها يبتعد الأبناء عن الأفعال الانحرافية ، التي تؤثر على البناء الاجتماعي.

وذلك لأن التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة تنعكس سلبا على الفرد أولا ، ثم تنعكس على المجتمع ثانيا ، فهي غالبا تدفع الأحداث إلى الانحراف وللانحراف أنواع كثيرة، اقلها الكذب إن لم يكن قليلا، وأعنفها هدما التطرف والفتنة.

وأثبتت بعض الدراسات بان هناك علاقة بين انحراف

الأحداث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة من قبل الوالدين .

فمثلا القسوة من الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئة أبنائهم المنحرفين وعليه ضرورة توعيتهم بأهمية مشاركة الأبناء في جميع مناشط الحياة، مع ضرورة توعية الوالدين بضرورة تهيئة الفرصة للأبناء للتعبير عن ذواتهم بطرق سليمة.

كما يجب على الوالدين الابتعاد على أسلوب التدليل المفرط وذلك بعدم تلبية كل ما يطلبه الابن من أشياء غير أساسية، إلى جانب الابتعاد عن أسلوب الحماية الزائدة من قبل الوالدين لما أظهرته بعض الدراسات من علاقة بين هذا الأسلوب وانحراف الأحداث ، كذلك أسلوب العقاب

وأسلوب الثواب لها علاقة بانحراف الأحداث وعليه يتوجب استخدام هذين الأسلوبين بشكل صحيح، بحيث لا يعاقب الأبناء في مواقف بسيطة لاتستحق العقاب ، وأيضا عدم إثابة الأبناء في مواقف خاطئة قام بها ، فعلى الأب والأم التفاهم حول توجيه الأبناء بحيث لا يشعر الأبناء بتذبذب في تنشئتهم، كذلك الإهمال يؤدي إلى الانحراف، فعليه يجب على الوالدين الالتفات إلى كل ما يحيط بالأبناء من قريب أو بعيد حتى يبتعدوا عن دائرة الانحراف.

وكذلك يجب على الوالدين المحافظة على كل قول أو فعل حسن بما إن الأبناء يتعلمون ما يصدر عن والديهم من أقوال وأفعال تؤثر في سلوكهم إلى جانب ضرورة الابتعاد عن تشجيع الأبناء على الاعتداء على الغير لأنهم يكتسبون

السلوك المنحرف جراء ذلك التشجيع.

كما يجب تقوية الوازع الديني لدى المنحرفين باعتباره خطا دفاعيا أوليا، يمنع الأحداث والمنحرفين من الانزلاق في الانحراف غالبا، ويتم ذلك عن طريق المساجد.

خطب الجمع ، ووسائل الإعلام، والمحاضرات، والندوات. أيضا ضرورة الوعي بان الأمور المادية للحدث لا يغني في التنشئة من دون الأمور المعنوية.

رابعاً :-
قضاء وقت الفراغ وعلاقته بإنحراف الأحداث

ه(سالم إبراهيم علي إبراهيم .. قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، (2006ف)

تؤكد الدراسات أن وقت الفراغ قد يؤدي إلى الانحراف، مبررة أن ذلك الوقت يهيئ المناخ المناسب للانحراف من خلال ما يمارس فيه من أنشطة قد تكون سلبية، حيث ذكر بعض الباحثين أن مكان قضاء وقت الفراغ ونوعية المشاركين للحدث في قضاء ذلك الوقت، يعدان عاملين رئيسيين من العوامل المؤدية أو المساعدة على الانحراف .

ومن خلال بعض الدراسات التي أجراها الباحثين حول علاقة وقت الفراغ بالانحراف ، توصلت إلى أن غالبية الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد أثناء قضاء وقت الفراغ ، وان نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ، أو الحصول على وسائل تهيئ الاستمتاع بهذا الوقت .

فمن خلال بعض الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع أظهرت بان وجود ساعات فراغ كثيرة لدى الأحداث ممل ، يستدعي إعطاء هذه الظاهرة مزيدا من الاهتمام من الناحية التخطيطية ، والتنفيذية وعلى مستوى جميع القطاعات المهتمة بالشباب .

أيضا توعية الأحداث بأهمية وقت الفراغ وانه سلاح ذو حدين ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة استغلاله فيما ينفع ، ويتم ذلك عبر برامج علمية توجيهية يتم بثها من خلال المساجد ووسائل الإعلام والمدارس ، والمؤسسات الشبابية الموجودة في المجتمع .

كذلك ضرورة توعية الأسرة بأهمية مشاركة الأبناء في جميع مناشط الحياة ، ومنها أنشطة وقت الفراغ ، مع

توعيـة الأسـرة بـضرورة تهيئـة وسـائل الترفيـه المناسـب في المنزل، وحسن اختيارها .

كمـا يـستلزم ضـرورة تـدعيم المـدارس بأخـصائيين اجتماعيين ونفسيين لمتابعة سلوك الطلاب من بداية تعثـرهم في الدراسة، وعلاج المشاكل التي تـؤدي بهـم إلى الغيـاب أو الانقطاع عن الدراسة قبل استفحال المشكلة .

كذلك ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب باعتبـاره خطـا دفاعيـا أوليـا ، ممـا يمنـع الـشاب مـن الانـزلاق في الانحراف غالبا ، ويتم ذلك عن طريـق المـساجد ، وخطـب الجمعة، ووسائل الإعلام ، والمحاضـرات والنـدوات ..... الخ.

ونظراً لوجود ساعات فراغ طويلة لدى الأحداث فيرى

يعض الباحثين أن تقوم الجهات المعنية بامتصاص ذلك الوقت من الأحداث عبر مناشط مختلفة ، وبأساليب متنوعة، ومتعددة ، ومنها ما يكون على مدى طوال السنة، وأخرى في أيام الإجازات وذلك على النحو التالي:-

1. التوسع في إنشاء مدارس القران الكريم المسائية ، وحث الشباب على الالتحاق بها .
2. إنشاء أندية علمية لاحتواء الموهوبين وذوي القدرات العلمية وتنمية قدراتهم .
3. إيجاد أندية مصغرة بالإحياء تكون أنشطتها متكاملة الجوانب رياضية ، ثقافية، واجتماعية.... الخ .

وتكون تحت إشراف المنظمة الوطنية للشباب الليبي.

4. التوسع في افتتاح المراكز والمنتديات الصيفية .
5. العمل على تشغيل الشباب في وظائف مؤقتة خلال الإجازة الصيفية .
6. طرح برامج تدريبية مهنية موسمية بشرط ان تتناسب ورغبات وطموح الشباب في تلك المرحلة.
7. إقامة مصائف ومنتديات خاصة بالشباب خلال فترة الإجازة الصيفية .

8. أن تقوم الجامعات والمراكز العلمية بطرح مسابقات متنوعة في مجالات الفنون المختلفة ، لامتصاص جزء من أوقات الفراغ لدى الشباب.
9. العمل على إقامة مخيمات صيفية ، ورحلات كشفية تحت إشراف الحركة العامة للكشاف والمرشدات خلال الإجازة ، لتعريف الشباب بوطنهم ، والاستفادة من أوقات فراغهم .

خامساً :-

تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الأساسية للأسر

---

*(فتحي رمضان السني .. تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الأساسية للأسرة ، رسالة ماجستير أكاديمية الدراسات العليا ، (2007ف)

تعتبر وسائل الإعلام المختلفة المصدر الرئيسي لاكتساب الثقافة والمعرفة بالنسبة لمختلف الفئات والشرائح الاجتماعية. فوسائل الإعلام منذ بدء الخليقة تؤثر في تشكيل الوعي لدى الفرد باعتباره اصغر وحدة في البناء الاجتماعي.

وبما أن الأسرة تشكل الوحدة الاجتماعية التي تتوقف عليها صياغة مجمل الكيان الاجتماعي، لذا اخذ الاهتمام والقلق يتزايد حول ما إذا كانت ثورة ستأتي على القيم والأخلاق والعادات والتقاليد أم لا.

وقبل الشروع في تحليل سلبيات القنوات الفضائية لا بد لنا من التركيز على عوائدها الايجابية ، وكذلك مميزاتها التي تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام المتعددة فالقنوات

الفضائية تحتل الصدارة في التأثير على أفراد المجتمع ، قياسا ببقية وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري ، وان لها دورا خطيرا تلعبه في حياة المشاهدين بما تملكه من إمكانيات الصورة والصوت والحركة الفنية المدعمة بالألوان الجذابة التي تؤثر على الناس وتجدب اهتمامهم باعتمادهم على حاستي السمع والبصر ، وأنها وسيلة إعلامية سهلة الوصول حيث تصل إلى المشاهدين دون جهد وعناء، وهي مجال للتعرف على الأحداث المحلية والفعاليات الاجتماعية والثقافية وغيرها.

إن ما تقدمه القنوات الفضائية الوافدة تجاوز كما ونوعا وتأثيرا ما تقدمه القنوات المحلية .

وبما أن القنوات الفضائية أصبحت جزءا لا يتجزأ من

حياتنا اليومية ولها أثارها الايجابية والسلبية، الأمر الذي حتم تدخل الباحثين الاجتماعيين والنفسيين والإعلاميين للاهتمام بمدى تأثيرها على فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأسرة نظرا لكبر وتنوع جمهور المشاهدين .

كما تبين وجود تأثير مباشر لما ثبته معظم القنوات على الأطفال والشباب بصفة خاصة والأسر عموما ، وتؤكد عديد من الدراسات وجود أثار خطيرة للمشاهدة غير المنضبطة على أفراد الأسرة الواحدة ، حيث أن المشاهد يقضي اغلب وقت فراغه أمام شاشات الفضائية ، وهو أكثر مما يقضيه مع أسرته وأصدقائه ، وهذا من المهددات الخطيرة التي تواجه الأسرة، حيث أن غياب التفاعل بين أفرادها قد يؤدي أيضا إلى حدوث بعض المشكلات. والى خلق نوع من

عدم التوافق بين الآباء والأبناء ، كما تؤدي المشاهدة الطويلة إلى تدني المستوى التحصيلي للأبناء وهدر الأوقات بشكل مخيف، وهذا يقود أيضا إلى مزيد من التراخي في أداء الواجبات والمسؤوليات إلى جانب الضغوطات الاقتصادية على ميزانية الأسرة ، إضافة إلى ذلك أن المشاهدة الطويلة ستؤدي إلى إنهاك أفراد الأسرة وشعورهم بالتعب والإرهاق .

وعدم الاستخدام المناسب للفضائيات جاء بعدة سلبيات ممكن أن تحطم بناءات وثقافة المجتمعات الإنسانية.

لذلك يجب ضرورة الاهتمام بالدراسة النظرية والتطبيقية على هذه الظاهرة ، لما لها من اثر كبير على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام أيضا إجراء دراسات حول أجهزة الإعلام المحلية وبرامجها خاصة الإذاعة المرئية،

والوقوف على نقاط الضعف فيها بغية تحسين جودة البرامج وتنوعها لجذب المشاهدين، بما يلبي رغباتهم واتجاهاتهم .

كذلك ضرورة تكثيف المؤتمرات والندوات التوعوية والمحاضرات للكشف عن مضامين المواد والبرامج التي تبثها بعض الفضائيات والتي لها إقبال كبير من قبل المشاهدين رغم مضارها وخلفياتها، ولا بد أن يتزامن ذلك حملات توعية موجهة للمؤسسات التربوية بدءا بالأسرة والمدارس والجامعات والهيئات التعليمية .

وأيضا أن تقوم مؤسسات المجتمع المختصة بوضع سياسات وخطط مناسبة بواسطة عناصر إعلامية واجتماعية واقتصادية متخصصة وذات خبرة تؤهلها لذلك . كذلك

ضرورة تضافر جهود الأسرة مع المؤسسات داخل المجتمع للإسهام الفعال في مواجهة هذه الآثار، وذلك من خلال التوجيه الأسري للأبناء من خلال فتح حوارات ومناقشات معهم فيما يتعرضون
إليه من خلال المشاهدة .

وكذلك تشجيع الشباب ، وزيادة تدعيمهم وفتح مزيد من الأندية ومراكز الشباب التي تمتص طاقاتهم وتوجه إبداعاتهم.

أيضا أن تعمل الأسرة على تعميق وعي أفرادها إزاء التعامل مع برامج الفضائيات واختيار البرامج المفيدة لهم وللمجتمع .

وان تحرص الأسرة على آن تكون مشاهدة الفضائيات في إطار جماعة داخل الأسرة ، وان يراعى الآباء والأمهات تنظيم ساعات نوم الأطفال في أوقات مبكرة ..

إلى جانب التحكم في نوعية القنوات الفضائية التي يسمح باستقبالها داخل المنزل ، بحيث يتم حجب القنوات الإباحية أو غير الأخلاقية . كما يجب على الأسرة أن توفر منافذ أخرى لوسائل الترفيه بحيث تكون متنوعة وغير قاصرة على وسيلة واحدة كالفضائيات .

سادساً :-
تطور الجريمة وسياسة المُشرّع الليبي
للحد منها

ه(عبد السلام محمد الجنيدي ، تطور الجريمة وسياسة المشرع الليبي في التصدي لها ،رسالة ماجستير ،أكاديمية الدراسات العليا (2006ف)

للحد من الجريمة يجب تقوية الدور الوقائي للمؤسسات الاجتماعية في المجتمع والتحذير من مخاطر الجريمة والدعوة إلى الابتعاد عنها ، وتوعية المواطن بالأضرار اللاحقة به، إلى جانب توفير الكوادر البشرية المدربة والمزودة بالإمكانيات المادية والبشرية للتضييق على الجريمة، والقيام بالدور الحقيقي في التوعية ، وتخفيف التواجد الشرطي ، ومراقبة الأشخاص الخطرين .

كذلك للحد من الجريمة ضرورة توفير التعاون بين الأجهزة الأمنية فيما بينها من جهة ، وبينها وبين المواطن من جهة أخرى من خلال الأمن الشعبي المحلي في التصدي للجريمة والقضاء عليها ، حيث أن وعي المواطن بدوره الحقيقي في المجتمع خصوصا في التبليغ عن الجرائم،

وتقديم مرتكبيها للعدالة عامل أساسي في الحد من الجريمة والوقاية منها، أيضا لابد من حضور دور الأسرة الحقيقي في تربية الأبناء وتوعيتهم ، وتعليمهم المبادئ الإنسانية واحترام حقوق
الآخرين .

هذا إلى جانب قيام المؤسسات الدينية بدورها الوقائي في تبصير الشباب وتوجيه الأفراد بمخاطر الانحرافات السلوكية المستجدة ومحاولة القضاء على البطالة وذلك بتمكين العديد من الشباب بالانشغال في الحياة العلمية ، وإيجاد فرص عمل تؤمن لهم الحياة ، والابتعاد عن الجريمة وسد كل الطرق المؤدية إلى ذلك .

أيضا القضاء على الهجرة غير الشرعية عن طريق المنافذ

البرية بطريقة غير شرعية ومنهم من لديه سوابق جنائية في بلاده ومنهم من يحمل أمراضا خطيرة مثل الوباء الكبدي والايدز .

حيث أن ما يشاهده العالم اليوم من تغييرات على كافة الأصعدة ، وما تفرزه الساحة الجنائية من نشاطات خطيرة تهدد المجتمع واستقراره، يقتضي أن يبادر مخططو السياسة الجنائية إلى وضع إستراتيجية للوقاية وللتأهيل ومكافحة الجريمة . كذلك للحد من الجريمة يجب تضمين المناهج في جميع المراحل الدراسية بالقيم الروحية والأخلاقية والتربوية النابعة من أحكام الشريعة الإسلامية والمثل العربية الأصيلة وتطهير هذه المناهج من التيارات الفكرية المشبوهة، مما يضمن بناء إنسان مسلح بالإيمان

وبالخلق القويم مع أهمية تشخيص حالات الانحراف المبكر في المدرسة ، وإخضاعها للدراسة والتحليل .

إذن المشكلة هنا لا تكمن بقدرة الدول وسلطتها المادية، إنما تكمن أيضا بوجهها الحضاري وثقافتها وعدالتها ، لكي تتمكن من القيام بدورها الفاعل في حفظ الاستقرار والأمن ومنع الجريمة .

سابعاً : -

جرائم العنف الجنسي وسياسة المُشرّع الليبي في التصدي لها

---

*(مصطفى مسعود إبراهيم .. جرائم العنف الجنسي وسياسة المشرع الليبي في التصدي لها ،رسالة ماجستير ،أكاديمية الدراسات العليا (2006ف)

الجريمة عموما أو جرائم العنف الجنسي اخذت في التزايد بشكل عام في جميع أنحاء العالم ، فقد أكدت الإحصائيات العالمية أن أساليب ارتكاب الجريمة تطورت بشكل ملحوظ عن ذي قبل ، كذلك الوضع في ليبيا فقد زاد معدل جريمة الاغتصاب خلال نصف القرن الماضي ومن المؤكد أن جرائم العنف والعنف الجنسي وتعرض الإناث للاغتصاب ازدادت بزيادة كمية الجريمة في العالم على ما هي عليه، وقد أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى تلك الزيادة .

وكما تشير الإحصائيات الجنائية في جميع دول العالم إلى أن نصيب المرأة في الجريمة في تزايد وتنوع مستمر ولا يختلف الحال طبعا بالنسبة للمرأة في المجتمع الليبي التي تزايدت معدلات الاعتداء عليها وتنوعت خاصة بعد تزايد

الأعبـــاء المعيـــشية والاقتـــصادية، وتزايـــد ادوار النـــساء الاجتماعية في المجتمع الليبي وتطور نمط الحياة .

ومن الجدير بالذكر أن جرائم العنف الجنسي لم تنل الاهتمام الكافي من علماء الاجتماع والمتخصصين في علم الإجرام والانحراف .

كما أن جرائم العنف الجنسي في مجتمعنا الليبي ما زلت اقل مقارنة بالمجتمعات الأخرى ، وذلك لان المفاهيم الأخلاقية في مجتمعنا لها دور مهم في ذلك ، حيث أن مفاهيم العلاقات بين الرجل والمرأة تختلف من شخص لأخر،

وقد أصبح الاغتصاب بصفة عامة أكثر انتشارا في جميع أنحاء العالم سواء كان الاغتصاب على الذكور أو الإناث

صغار السن أو كبار السن ، ولاسيما اغتصاب الإناث الذي أصبح ظاهرة عالمية تؤرق الجميع وتثير الفزع والهلع في كافة المجتمعات .

وتشكل هذه الظاهرة خطورة كبيرة في جميع بلدان العالم وترجع الدراسة في هذا الموضوع إلى أن جرائم العنف الجنسي وعلى رأسها (**الاغتصاب**) تعتبر من الجرائم الخطيرة التي تواجه المجتمعات الحديثة ، نظرا لما تتضمنه من تعديات وتحديات تطال المجتمعات العربية والمجتمع الليبي بكافة مقوماته الأخلاقية والسياسية والقانونية والاجتماعية ، ويكون هذا الخطر ناتجا لان الاغتصاب له الكثير من الآثار السلبية سواء على المجتمع أو المجني عليه.

وللدراسة أهمية قصوى حيث أنها تبتغي الوقوف على أفضل السبل للقضاء على هذه الجريمة التي تهدد كيان المجتمع الليبي .

وتعتبر جرائم العنف الجنسي من اخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع والتي دار حولها الكثير من الجدل والنقاش من قبل الباحثين والمهتمين بالدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية .

أما إذا عرفنا العنف الجنسي فنقول إن ظاهرة العنف هي ظاهرة قديمة ولها جذور وعوامل متعددة ومختلفة باختلاف المجتمعات والظروف التي تمر بها المجتمعات كالتغيرات المدنية والاقتصادية وكل ذلك كان له الأثر في التغيرات الاجتماعية وانتشار الكثير من الانحرافات كنتيجة

لتلك التغيرات التي أدت إلى اهتزاز كيان المجتمع وتبادل الأدوار وخروج المرأة وتعدد أدوارها الاجتماعية ، وكثرة مسؤولياتها بداية من المجتمعات الغربية وبعض المجتمعات العربية، وعلى وجه الخصوص وضع المرأة في المجتمع الليبي ، واهتمت المجتمعات الحديثة بحصر عدد الجرائم التي ترتكب في داخل المجتمع وتهتم عادة عند عملية الحصر ببيان أنواع الجرائم ودرجة خطورتها وسبل ارتكابها ووجدت في بعض هذه الجرائم إن من أهم أركانها هو ارتكابها بطريقة تعتمد على العنف رغم أن العنف من بين أولى مظاهر السلوك الإنساني التي عرفتها المجتمعات البشرية ، لكن معدلات العنف ارتفعت كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية وظهرت منه أنواع كثيرة لم تكن

موجـودة في المجتمعـات العربيـة مـن قبـل ، حيـث شـكل ظهـوره في العـصر الحـديث ظـاهرة خطـيرة تهـدد كيـان المجتمع ككل كنتيجة للإحباط والضغوط التي تعترض الحياة اليومية للأفراد .

إن المشرع الليبي حينما يأخذ على عاتقه مهمة التـصدي لجرائم العنف الجنسي في المجتمع الليبي فانه يـضع بعـين الاعتبـار الرؤيـة الإسـلامية الـتي تعـترف بـالميول والغرائـز والـدوافع الإنـسانية وتعتبرهـا قـوى وطاقـات واسـتعدادات فطرية وضرورية لدوام الحياة واستمرار النوع . ولذلك حينما يضع المشرع الليبي جهود التـصدي لهـذه الجريمـة فهـذا لا يعـني انـه يريـد خلـع أو انتـزاع هـذه الغريـزة مـن الـنفس البـشرية ، بـل يعمـل جاهـدا علـى تنظـيم هـذه الغريـزة

وتوجيهها إلى غايتها من اجل إرضاء النفس البشرية بطرق لا يتجاوز فيها أي فرد حدود فطرته، ولا يعمل ما ليس بإمكانه واستطاعته ويسير في الطريق السوي طبيعيا متلائما ومعتدلا .

والدوافع الجنسية هي إحدى الدوافع التي يحملها الإنسان والتي عنت بها التربية الإسلامية عناية كبيرة ونظمتها تنظيما يحقق للفرد شهوته وللمجتمع إنسانيته الفاضلة عن طريق الزواج الذي شرعه الله لعباده ، ولو لم يكن هذا التنظيم لعج المجتمع بأولاد لا كرامة لهم ولا انساب وفي ذلك طعن للأخلاق الفاضلة وانتشار مريع للفساد والإباحية وهتك الأعراض، وهذا ما يسمى بانحراف الدافع، فالجنس سيتحول إلى زنا وإباحية وسطو على

أعراض الناس ، وهذا ما يشكل نوعا من أنواع الانحلال الخلقي بعينه .

وهذه تمثل بدور التفسخ الاجتماعي الذي يترتب عليه بعد ذلك انتشار الأمراض السارية والفتاكة التي تنتشر بين أفراد المجتمع نتيجة الانحرافات الجنسية .

ولذلك سعى المشرع الليبي لتسليط الأضواء على الانحرافات الجنسية بأشكالها ومظاهرها بغية أن يعي المجتمع لخطر الوقوع في مثل هذه الانحرافات وعواقبها الوخيمة، وكان للمشرع الليبي جهود ملموسة في سن التشريعات التي تعاقب على الجرائم التي ترتكب في حق الأشخاص، وكذلك التأكيد على سبل الوقاية .

وتتمثل سبل الوقاية من جرائم العنف الجنسي في الآتي :-

1. التشديد على أهمية الإيمان بالله تعالى :

حيث تدعو الشريعة الإسلامية إلى العلم والعمل، العلم بما انزل الله سبحانه وتعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام، والعمل بما أمر به والانتهاء عما نهى عنه،

وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام أن من استمسك بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة فانه لن يضل أبدا، فقال عليه الصلاة والسلام :((تركت فيكم شيئان لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض)).

2. الاهتمام بالطفولة :-

حرص المشرع الليبي منذ صدور التشريعات الجنائية على أفراد قواعد خاصة تطبق على صغار السن الذين يرتكبون أفعالا جنائية يعاقب عليها القانون، مراعاة لهذه الفئة الجديرة بالاهتمام ، لأنها تمثل جيل المستقبل ، وذلك بهدف إصلاحهم وتقويمهم وتأهيلهم للتخلص من الدافع الإجرامي والانخراط في المجتمع بطريقة سليمة ، وقد تضمن نصوص قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية العديد من الأحكام في هذا الشأن، ومازال المشرع الليبي يؤكد على المبادئ الإنسانية في علم العقاب التي تطبق على جميع المخالفين للقوانين العقابية ، ناهيك عن الأطفال ممن هم دون السن القانونية .

3. الاهتمام بالتربية السليمـــــة :-

حرصت الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان في المجتمع الجماهيري وكذلك المشرع الليبي إلى حماية الطفل في مرحلة نموه ، وكذلك التأكيد على أهمية التربية الدينية السليمة من اجل أن ينشا الطفل في جو اسري ملائم دون تخبط أو تشويش على أفكاره ومحاولة تنقية المناهج التعليمية من أي مغالطات تساعد على بلبلة أفكار الطفل مع التأكيد على وجوب اشتمال البرامج المدرسية على توجيه ديني أخلاقي حتى يستطيع الإنسان أن ينشا في جو صالح يبعده عن الجرائم والانحرافات وأخطارها.

4. الاستغلال الايجابي لوقت الفراغ :-

للمدرسة دورا هاما في توجيه الفرد إلى الاستفادة من

أوقات الفراغ ، حيث يؤدي حسن الاستفادة من وقت الفراغ إلى سد أبواب الرذيلة ، وقد شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهمية الوقت . فقال عليه الصلاة والسلام:

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

فالإنسان إذا لم يملأ وقته بالشيء المفيد ملأه بالشيء الضار من أتباع الملذات ومعاشرة رفقاء السوء، وقد جاء العلم الحديث يؤكد على أهمية وقت الفراغ وضرورة الاستفادة منه من حيث إمكانية تحقيق العديد من الحاجيات الأساسية للفرد من خلال الأنشطة التي يمارسها في وقت الفراغ.

5. أهمية الأسرة :-

لا يقتصر استغلال وقت الفراغ على المدرسة فقط، لان

الطفل والشاب يقضي فترات أطول في المنزل مع أسرته، مما يجعل للأسرة دورا بارزا في تشجيع النشئ على الاستفادة من أوقات فراغه ومراقبته ومراقبة أقرانه الذين يمضي معهم هذه الأوقات وذلك لان للرفاق دور كبير في إفساد الطفل أو الشاب أو إصلاحه، إما بسبب رغبته بالاقتداء بهم، وإما لرغبته في جذبهم إليه وكسب ودهم ، وقد شدد الإسلام على حسن الصحبة فقال عليه الصلاة والسلام:

﴿ الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ﴾

وللأسرة دور كبير أيضا في تامين الاستقرار والأمان للطفل المنتمي إليها ، لان هذين العاملين إذا فقدا في الأسرة

اندفع الطفل إلى خارج المنزل للبحث عنهما ، مما يفقد الأهل القدرة على مراقبة تصرفات الولد وتوجيهه عملا بالمسؤولية التي ألقاها الله سبحانه وتعالى على عاتقهم ، وهذه المسؤولية تقتضي أن يعامل الأهل الطفل بالشدة في مواضع الشدة وباللين في مواضع اللين، وان يتحلى الأبوان بالأخلاق الحميدة، وان يكونا أول من يطبق الأحكام الإسلامية التي يعلمانها لولدهما ، لأنهما يشكلان بالنسبة للطفل القدوة التي يقتدي بها فالأسرة هي الخلية الأساسية في تكوين المجتمع وهذا ما أكده الفصل الثالث من الكتاب الأخضر الركن الاجتماعي للنظرية العالمية الثالثة .

6. إشباع الحاجات الأساسية والاجتماعيةوالاقتصادية :-

يعتبر علماء الإجماع إن من أهم الأساليب المؤدية إلى

الوقاية من الجريمة تحسين مستوى الفرد الاجتماعي والاقتصادي .

وقد أكد الباحثون على أن تامين هذه الحاجيات هي من الأساليب الوقائية من الوقوع الجريمة، ومن هنا فان من واجبات الدولة حل مشكلات الشباب الاجتماعية والاقتصادية للحيلولة بينه وبين التردي في أحضان الرذيلة، فان لم تستطع القيام بهذه الواجبات كلها، فعليها أن تعاون في تيسير بعض أسبابه كتوفير المسكن، أو تقرير إعانة لتزويج الشباب أو غير ذلك من الوسائل وهي كثيرة .

والأمر بتزويج الشباب أمر حث عليه الإسلام منعا للوقوع في الفتنة ، فقال عليه الصلاة والسلام:

﴿ إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه،

ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾

ومن هنا جاء التأكيد على أن ترك التزويج يؤدي إلى الفساد والى قيام الرجل والمرأة بإشباع غرائزهما بوسائل أخرى .

7. الرقابة على الإعلام :-

برزت بعض وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة في نشر الخلاعة من جهة وبث أخبار الجريمة من جهة أخرى، وقد ظل الإعلام الليبي محافظا على طابعه الملتزم المعروف به. ولكن بعد ظهور أطباق الاستقبال الرقمية وغير الرقمية المعروفة باسم (الدش) أصبح على الإعلام الليبي جهدا مضاعفا من اجل مكافحة هذه الآفات التي تبث عبر

القنوات الفضائية.

ومن هنا تأتي أهمية الاعتناء بوسائل الإعلامية من حيث بث الخبر ونشره اقتداء بالآداب الإسلامية في ذلك .

8. أسلوب النشر الوقائي :-

حيث يعتبر من الأساليب الوقائية المفيدة في نشر الإعلام إرشاد الناس إلى سبيل الوقاية من الجريمة وكيفية حماية أنفسهم منها ، **وتشمل هذه الإرشادات** :-

ا) سبل حماية الأشخاص من الاعتداء عليهم بإتباع الوسائل الخاصة في تامين حياتهم اليومية لعدم الوقوع كضحايا للعنف الجنسي .

ب) حماية الأطفال وصغار السن من حالات الاعتداء الجنسي وذلك ببث بعض الإرشادات التي تجعل طفولتهم سعيدة ..

ج) نشر طرق حماية الأطفال من الجرائم والايداء البدني والنفسي .

د) وجوب إلزام الآباء والأمهات بتوفير الرعاية الأوفر للأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات .

هـ) عدم ترك الأولاد والمسنين بمفردهم في الشوارع والمحلات العامة .

و) التعاون مع الشرطة بإعلامهم بكل ما يثير الشبهة حول علاقته بجريمة محتملة أو جريمة وقعت، فالتعاون بين الشرطة والمواطنين شرط أساسي في تامين الوقاية من جرائم العنف الجنسي .

ثامناً :-
الخطاب الاجتماعي بين الزوجين وأثره في الاستقرار الأسري

---

*(فتحي علي الساحلي .. الخطاب الاجتماعي بين الزوجين وأثره في الاستقرار الأسري ..رسالة ماجستير ((غير منشورة)) كلية الآداب – جامعة الفاتح ، طرابلس (

تحددت أهمية هذه الدراسة في تحديد إبعاد مضمون الخطاب الاجتماعي بين الزوجين وأثره في استقرار الأسرة وقيامها بوظائفها في سبيل تحقيق الأهداف التالية:

1. ابعاد الخطاب الاجتماعي بين الزوجين وأثره في الاستقرار الأسري.
2. الارتقاء بنظام الخطاب الاجتماعي بين الزوجين في حركة الحوار الاجتماعي الأسري ، مما يساعد على إنجاح الأسرة واستقرارها .

حيث قام الباحث بدراسة اتجاهات الخطاب الاجتماعي بين الزوجين وأوجه القصور في هذا الخطاب وأثره في استقرار الأسرة وضمان مستقبلها ، وذلك عن طريق

استمارة استبيان مقابلة متضمنة أسئلة محددة ولكل سؤال مجموعة من الإجابات الواضحة والمحددة والمحتملة .

وبناء على ذلك قام الباحث باختيار العينة والتي تتكون من أزواج وزوجات لجئوا إلى المحكمة لفض النزاع الواقع بينهم .

ومن خلال دراسة هذه العينة حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ما مضمون الخطاب الاجتماعي الذي يسود بين عينة الدراسة ؟
2. هل لمضمون الخطاب الاجتماعي بين الزوجين اثر في درجة الاستقرار الأسري؟

3. هل يؤثر كل من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للزوجين في مضمون الخطاب الاجتماعي بينهما واستقرار الأسرة ؟

فالتساؤل الأول أثبتت فيه الدراسة أن مضمون الخطاب الاجتماعي الذي يسود بين عينة الدراسة في مجمله خطاب سئ يحمل في باطنه وظاهره فشلا كبيرا وضعفا واضحا في كل اتجاهاته وأشكاله، وهو خطاب مفكك ومحبط ومشوش ومربك وغامض ومشحون بالتوتر والاضطراب والقلق والانفعال اليومي، وان ما جاء بالكراهية والإهمال يمثل مساحة واسعة للقسوة والتسلط والشدة والضغوط النفسية والاجتماعية والفكرية والجسدية بين الزوجين .

والتساؤل الثاني أثبتت فيه الدراسة أن مضمون

الخطاب الاجتماعي بين الزوجين اثر سلبا في درجة الاستقرار الأسري، وعرقل بشكل واضح وبدرجة كبيرة بناء علاقة زوجية ناجحة، وأعاق بناء مضامين التقارب والالتقاء الفكري والنفسي والاجتماعي بين الزوجين ، الأمر الذي قد يسئ على عملية التنشئة المتكاملة للأبناء واستقرارهم الأسري .

أما التساؤل الثالث فقد أثبتت الدراسة إن كلا من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للزوجين لا يؤثران كثيرا في مضمون الخطاب الاجتماعي بين الزوجين، ولا يحملان أية دلالات قوية تؤكد هذا الأثر.

تاسعاً : -

مسار النسق القيمي لدى فئة من الشباب

---

*(فادية جمعة الغرياني .. مسار النسق القيمي لدى فئة من الشباب ، رسالة ماجستير ((منشورة)) جامعة الفاتح ، طرابلس ،(1994ف) .

حيث ركز موضوع هذا البحث على القيم الاجتماعية التي تشكل في كل مجتمع مجموعة من الأنظمة الاجتماعية التي تنظم سير الفعل الاجتماعي للأفراد والعلاقات الاجتماعية بينهم ، وغالبا ما يحدد البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع نمط هذه الأنظمة القيمة ويمد الأفراد بأسباب تمسكهم وخضوعهم لها ، وكذلك يحدد درجات الالتزام بهذه القيم.

فالمجتمعات تتعرض لعوامل تغير اجتماعي مختلفة قد تؤدي إلى تغير الأنظمة والأنساق القيمة في المجتمع ، وبالتالي تغير درجات التزام الأفراد بالقيم الأصلية والثابتة في المجتمع.

ويعتبر المجتمع العربي الليبي مجتمع من المجتمعات

التي سميت بالمجتمعات النامية وهي مجتمعات تعرضت لظروف وعوامل تغير اجتماعي مختلفة أدت إلى كثير من التحولات في البناء الاجتماعي والثقافي والتي ترتب عليها ظهور الكثير من التحولات في البناء الاجتماعي والثقافي والتي ترتب عليها الكثير من التناقضات في الأنساق القيمة التي

يحملها الأفراد في المجتمع خاصة الشباب منهم .

لذلك استهدفت هذه الدراسة دراسة النسق القيمي الذي يحمله فئة من الشباب في المجتمع العربي الليبي ،ودراسة اختلاف التصورات والآراء في القيم الاجتماعية والأخلاقية بين أفراد هذه الفئة ، على اعتبار أن النسق القيمي لديهم ينطلق من مركب ثقافي موجه للفعل الاجتماعي.

أيضا استهدفت هذه الدراسة البحث عن أهم المتغيرات المؤثرة في هذا الاختلاف والمتغيرات الأكثر دفعا للتأثير بعوامل التغير الاجتماعي وبالتالي أكثر دفعا للاختلاف .

ومن خلال الدراسة التي قام بها الباحث على عينة من الشباب استهدفت طلبة وطالبات الشهادة الثانوية العامة بشقيها العلمي والأدبي بمنطقة طرابلس المركز لسنة (1993-1994 ف) .

حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (411) من طلاب وطالبات الشهادة الثانوية ، وقد تم اختيار عينة عشوائية بنسبة (10٪) من مجتمع البحث . وقد استهدفت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :-

1. هل تشير استجابات أفراد العينة إلى وجود تغير في

النسق القيمي الأخلاقي عما كان متعارفا عليه في ثقافة المجتمع العربي الليبي ؟

2.ما هي أهم موجهات أفراد العينة نحو ما يحملونه من قيم اجتماعية وأخلاقية؟

ومن خلال البحث والدراسة اختلفت أراء المبحوثين من الجنسين في التعبير عن مدى الشعور بالغربة والوحدة في المحيط الاجتماعي ، حيث كانت الإناث أكثر ميلا إلى التعبير عن ذلك من الذكور ، بينما لم تختلف أراء المبحوثين من الجنسين في التعبير عن ضرورة التضحية من اجل الآخرين، وكذلك عن ضرورة حب الآخرين وضرورة وجود الصديق في حياة الفرد الاجتماعية .

أيضا لم تختلف أراء أفراد العينة من الجنسين

حول قيم التمسك بالنظام والقانون بينما اختلفت الآراء في نمط الموجهات الثقافية نحو ذلك حيث كان الذكور أكثر ميلا إلى التأكيد على غياب تشجيع الآخرين من أفراد المجتمع على اتساع النظام والقانون في حين كانت أراء الإناث أكثر ميلا إلى التأكيد على عدم تحيز فكرة النظام أو الانصياع للقانون في حد ذاته.

وبالتالي اتضح من نتائج الدراسة أن أراء الشباب كانت تعبر عن كثير من الإيمان بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تعارف عليها أفراد المجتمع العربي الليبي كما عكست هذه الآراء ضعف تأثير عوامل وظروف التغير الاجتماعي على قناعة فئة من شباب المجتمع العربي الليبي بقيم وأخلاق المجتمع الثابتة و الأصيلة .

كما تبين من نتائج البحث وجود بعض الفروقات والاختلافات بين أراء هذه الفئة من الشباب التي مثلت مجتمع الدراسة في القيم الأخلاقية والاجتماعية ، حيث أشارت البيانات والنتائج إلى أن هذا الاختلاف والتنوع في الآراء كان له علاقة بالمتغيرات الثلاثة (**الجنس والتخصص الدراسي ، والنمط العمراني للحي السكني**) .

عاشراً :-
البيئة الاجتماعية الأسرة وعلاقتها بجنوح الأحداث *

---

*(علي المبروك عبد الجليل .. البيئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بجنوح الأحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة الفاتح ،طرابلس ، (2006ف) .

تمثلت أهمية هذه الدراسة في تفسير بعض الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأحداث وتوضيحها، وبخاصة تلك المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية .

كما أن السلوك الجانح عند الأحداث يعبر عن صورة من صور الانحراف في الشخصية ، لذلك فالسلوك غير السوي يعد من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث والدراسة والتعرف على دوافع ظهوره ثم فهمه وتفسيره لإيجاد سبل الوقاية منه والحد من انتشاره .

وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء بعض الضوء حول ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع العربي الليبي، ومعرفة مدى علاقة البيئة الاجتماعية للأسرة بهذه الظاهرة ، ومن هذا الهدف العام تمت صياغة أهداف فرعية هي:-

1. التعرف على أساليب التربية الوالدية التي اكتسبها الأحداث الجانحين داخل أسرهم .
2. التعرف على حجم الأسرة التي انحدر منها الأحداث الجانحين
3. التعرف على المستوى التعليمي لكل من الحدث ووالديه .
4. التعرف على دخل الأسرة وعلاقته بسلوك الحدث.

ومن هنا حاول الباحث معرفة العلاقة بين البيئة الاجتماعية للأسرة وانحراف الأحداث حيث جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال استخدام المقابلة عن طريق استمارة استبيان قدمت لمجتمع الدراسة الذي شمل جميع الأحداث الجانحين الذكور الذين تم القبض عليهم

وإيداعهم بدار تربية وتوجيه الأحداث بتاجوراء ،حيث بلغ عددهم أثناء فترة الدراسة (64) جانحا .

وبعد استخدام الباحث للأساليب الإحصائية وبعد معالجة البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة توصل إلى بعض النتائج والتي تمثلت في مجموعة من التساؤلات .

فلو تساءل الباحث عن العلاقة بين أساليب التربية الوالدية وجنوح الأحداث فقد تبين أن غالبية الأحداث الجانحين كانوا يتلقون معاملة غير جيدة من قبل والديهم ، وتمثلت المعاملة في القسوة والإهمال والتدليل .

أما إذا تساءلنا عن العلاقة بين حجم الأسرة وجنوح الأحداث ، فمن خلال البحث والدراسة لوحظ إن غالبية الأحداث الجانحين يتراوح عدد أفراد أسرهم المنحدرين

منها ما بين (11 فأكثر) وبنسبة (39,1٪) تليها نسبة (37,5٪) يتراوح عدد أفراد الأسرة ما بين (7 – 10) وهنا يبرز دور الأسرة كبيرة العدد وعلاقتها بجنوح الأحداث.

أيضا لو تساءلنا عن العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وأبناءهم وانحرافهم لاحظنا أن غالبية أباء وأمهات الجانحين وبنسبة (29,7٪) من الوالدين مستوى تعليمهم جامعي فما فوق ، إلا أن نسبة كبيرة من الأحداث الجانحين انحرفوا بالرغم من ارتفاع مستوى تعليم والديهم،

وان نسبة (25,0٪) من الوالدين مستوى تعليمهم إعدادي ، وبنسبة (17,2٪) من الوالدين مستواهم بين الابتدائي والثانوي ، وتؤكد هذه النتيجة على وجود علاقة

بين مستوى تعليم الوالدين وجنوح الأحداث .

كذلك من خلال دراسة دخل الأسرة وعلاقته بجنوح الأحداث فقد توصل الباحث إلى أن متوسط دخل اسر الجانحين كان (200 د.ل) ومقارنة بمتوسط عدد أفراد الأسرة يعد منخفضا ، وهذا ربما يكون سببا من أسباب الانحراف .

الحادي عشر:-
مدينة المرج بين الضوابط الاجتماعية والتغيرات المعاصرة الحديثة

٥(اميمة مفتاح مسعود مؤمن .. مدينة المرج بين الضوابط الأجتماعية والتغيرات المعاصرة الحديثة ((رسالة ماجستير))،(غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية سابقا ، طرابلس ، جامعة الفاتح (2005ف) .

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن تركيبة بنائية قديمة وجديدة ، تراث وأصالة ، تحديثا ومعاصرة ، وخصائص اجتماعية سكانية ريفية مدنية ، وتداخل ريفيا وحضريا في شكل ثنائيات بين الاثنين ، أي تبحث هذه الدراسة عن الأثر والمؤثر ، والتغيرات في التنظيم الاجتماعي ثم الوضعية التي عليها التركيبة السكانية الحضرية الريفية لمدينة المرج ماضيا وحاضرا ، وذلك من اجل تحقيق الأهداف التالية :-

1. الكشف عن الملامح الاقتصادية والاجتماعية لمدينة المرج.
2. معرفة أنماط التغيرات التي طرأت على مدينة المرج .
3. إدراك حقيقة نسق القيم السائدة في مدينة المرج .

4. الكشف عن أشكال ومظاهر التحديث التي طرأت على مدينة المرج .

5. التحقق من تأثير التطورات الاقتصادية على الهجرة من والى مدينة المرج.

لذلك أجريت الباحثة دراسة ميدانية على هذه المدينة لجمع البيانات وتحليلها ، حيث شملت عينة الدراسة كل أحياء المدينة حسب النسبة والتناسب والتوزيع السكاني والاختلاف السكاني والاختلاف في الكثافة السكانية ، وقد تم اختيار العينة عشوائيا وبلغ عددها (300) مفردة (ذكورا وإناث) ممن هم فوق سن (18) فأكثر .

ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الأتي :-

1. إن الضبط الاجتماعي كمفهوم عام وشامل يتضمن فعل التحكم والتنظيم والخضوع للقيود الاجتماعية ، ويتضمن أيضا التوجيه والإرشاد للمحافظة على التماسك الاجتماعي بكل قيمه، وقد تبين إن سكان المرج يتوجهون أكثرهم صوب هذا الإطار .

2. إن ابرز التغيرات التي ظهرت على الحياة الاجتماعية طرأت على الأسرة التي صارت تميل نحو الأسرة النووية كبديل عن الأسرة الممتدة ، وهو تغير نشا من جراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي مرت بها المدينة .

3. ثبت إن هناك تغيرات كبيرة في البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمدينة .

4. ثبت إن اغلب السكان من أفراد العينة ينظرون للأرض والأصالة على أنها قيمة اجتماعية تمجد مكانتهم في مدينتهم والتي غالبا ما كانت إرثا على الأجداد معبرا عن أصالة أسرهم وارثهم الثقافي والاجتماعي ، وعليه فهم يتشبثون بالبقاء في مدينتهم والمحافظة عليها .

5. إن عملية التغير والتحديث والتحضر التي مرت بها المدينة إلى تغيرات كبيرة في أنماط العلاقات القرابية بشكل عام مخطط المدينة وفي التركيبة الأسرية بشكل خاص.

6. أثبتت الدراسة انه قد حدثت تغيرات في القيم والسلوكيات نجمت عن التغيرات التي طرأت على الأسرة والمدينة والمجتمع بشكل عام نتيجة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، التصاقا

بالأسرة والقبيلـة، وتمسكا بالتقاليد والعادات الموروثـــة، خاصـــة المواسـاة واسـتقبال الـضيوف وزيـارة الأقـارب والجيران .

الثاني عشر:-
المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين

---

*(هدى إبراهيم المرواب .. المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، طرابلس ،جامعة الفاتح ،(2000ف)

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من اخطر المشاكل لأنها تتعلق أساسا بالشباب، وتمس مستقبل البلاد ومواجهتها ليس لمجرد العقاب أو العلاج، وإنما لابد من الوقاية منها، فقد دلت الإحصاءات العلمية على جسامة الأخطار من جراء تعاطي المخدرات والإدمان عليها .

فالأسرة تعتبر عاملا بالغ الأهمية في تكوين دوافع تعاطي المراهق للمخدرات ،حيث تتميز هذه المرحلة عن مرحلتي الشباب والطفولة فهي اخطر مراحل النمو مما يؤدي إلى تعقيد مطالبها ،وتتنوع وظائف وواجبات المراهق تمهيدا لأعمال نضجه وانخراطه في مجتمع الشباب .

كما ينبغي التعرف على الأساليب التربوية للمراهق في محيطه الأسري معرفة علمية دقيقة ، فهم أكثر اندفاعا

لتعاطي المخدرات، وتعد النتائج التي تتوصل إليها هذه الدراسة يمكن أن يتم من خلالها وضع تخطيط سليم بتوجيه الأبناء نحو مسارات هادفة وبناءة ، والحرص على تربيتهم التربية السليمة

ولمعرفة العلاقة بين المعاملة الأسرية وتعاطي المخدرات بين المراهقين استعانت الباحثة بالمسح الاجتماعي عن طريق استخدام استمارة استبيان للحصول على البيانات المطلوبة من خلال المقابلة المقننة ، حيث شملت عينة الدراسة (50 مبحوثا) من المراهقين المتعاطين للمخدرات المودعين في المؤسسات بمدينة طرابلس .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :-

1) أثبتت الدراسة أن العلاقة الأسرية لأسر المتعاطين

للمخدرات تتسم بعدم الاستقرار والتعاطف والتعاون بين أفرادها فهم يعيشون حياة مضطربة غير مستقرة تنطوي على الكثير من الخلافات والمنازعات وسوء العلاقة بين أفرادها .

2) كشفت الدراسة أن أسلوب تربية ومعاملة المراهقين المتعاطين للمخدرات قائما على النحو التالي :-

- القسوة والعقاب الشديد
- الإهمال وعدم الاكتراث
- التدليل والحب الزائد
- الافتقار إلى الأسلوب التربوي ((الديمقراطي)) الذي يعتمد على الحوار

والنقاش مع الأبناء داخل الأسرة .

3) أثبتت الدراسة عدم الثبات في معاملة المراهقين أي عدم الاستقرار على نوع واحد في التربية بحيث يشمل كل الأنواع السابقة وبالتالي التأكيد على أهمية الأسرة ودورها في برامج العلاج من جراء تعاطي المخدرات والإدمان عليها .

الثالث عشر:-
المحيط الاجتماعي وأثره في انحراف الشباب

ه(محمد مصباح رجب .. المحيط الاجتماعي وأثره في انحراف الشباب ، رسالة ماجستير (غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، طرابلس ، جامعة الفاتح ،(1996ف)

تكمن أهمية هذه الدراسة في وجود علاقة بين مظاهر السلوك المنحرف لدى الأفراد والمحيط الاجتماعي الذين يعيشون فيه، والاهتمام بهذه الظاهرة والمتمثلة في ظهور بعض أنماط السلوك المنحرف لدى الشباب في مجتمع متغير كمجتمع مدينة طرابلس، بعد أن اكتسبت هذه الظاهرة من الانتشار والعمق ، وأصبحت تهدد المجتمع في قيمه الأخلاقية والتربوية والاقتصادية، والتي قد تحرم المجتمع من الطاقة البناءة لفئة كبيرة من أبنائه ، ولعل ما يزيد من أهمية هذه الدراسة التركيز على فئة الشباب والاهتمام بها لتنمية المجتمع، وحتى لا يصل الأمر إلى أن تكون مصدر قلق واضطراب في مسيرة المجتمع ، وذلك لانتشار بعض ظواهر السلوك غير السوي بينها والذي يصل إلى مرحلة

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العوامل الكامنة في المحيط الاجتماعي والتي قد يكون لها اثر في تشكيل سلوك أولئك الأفراد باعتبار أن الفرد تشكله البيئة الاجتماعية المحيطة به، والتي منها يتسرب القيم والعادات والتقاليد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وتفاعله مع بقية الأفراد المحيطين به ، والتي تشكل لديه الإطار المرجعي لأنماط سلوكه .

أيضا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم عوامل الانحراف لدى فئة الشباب والعمل على تلافي تلك العوامل أو الحد منها ،وكذلك التعرف على أكثر أنماط السلوك المنحرف انتشارا عند الشباب المنحرف ، والتي قد تفيد في

إعداد البرامج العلاجية لتلك الأنماط السلوكية المنحرفة .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بغرض حصر وتصنيف وتفسير البيانات والمعلومات ووصفها كميا وكيفيا ، وكما هي عليه في المجتمع واعتبر الباحث فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 30) سنة نزلاء مؤسسات الإصلاح بمدينة طرابلس والبالغ عددهم (528) فردا من الجنسين هم مجتمع الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (165) مفردة تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة في

أربع مؤسسات للإصلاح بمدينة طرابلس وقد تم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بواسطة المقابلة المقننة والتي استخدم فيها الباحث استمارة جمع البيانات التي تم

إعدادها وتطويرها بما يتمشى وأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

<u>وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :-</u>

1) كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروقات بين الذكور والإناث من حيث نوعية الجريمة التي ترتكبها كل فئة، إذ انحصرت جرائم النساء في الجرائم الأخلاقية والتي تصل إلى (62,5٪) من مجموع الجرائم التي ترتكبها النساء وجرائم السرقة ثم المخدرات، بينما يرتكب الذكور جميع أنواع الجرائم.

2) تنتشر الجريمة بشكل واسع بين غير المتزوجين، اذ يمثلون (71,5٪) من مجموع أفراد عينة الدراسة .

3) كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة بين المتزوجين من حيث نوعية الجريمة التي

ترتكبها كل فئة اجتماعية على حدة .

4) إن أكثر الفئات العمرية ارتكابا للجريمة من أفراد عينة الدراسة هم الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين (24 – 26) سنة ، إذ يمثلون (23 ٪) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

5) من حيث نوعية الأسرة التي كان يعيش فيها أفراد عينة الدراسة فقد تبين إن (90,0 ٪) منهم كانوا يعيشون في أسرهم الطبيعية و(7,9 ٪) في اسر أقاربهم ، أما الذين كانوا يعيشون في مؤسسات اجتماعية فان نسبهم لم تزد عن(1,2٪) من مجموع أفراد عينة الدراسة .

6) كشفت نتائج الدراسة إن (62,5 ٪) من أفراد عينة الدراسة كانوا يعيشون في اسر تتسم العلاقة بين

أفرادها بوجود مشاكل وخلافات .

7) كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين نوع الحي السكني والجريمة التي يرتكبها أفراد عينة الدراسة . كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط السكني والانحراف في سن الحداثة (13 – 18) سنة .

8) ومما يزيد من خطورة جماعة الأقران في إكساب الأفراد بعض الأنماط السلوكية المنحرفة ما كشفت عنه الدراسة الذي يوضح أن (42,2 ٪) من أفراد عينة الدراسة والذين دخلوا في علاقة صداقة كان لهم أصدقاء ممن لهم سابق خبرة بالجريمة وتمت معا قبتهم عنها ودخولهم لمؤسسات

الإصلاح والذين بدون شك كان لهم تأثير على أفراد العينة.

9) كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم الالتحاق بالعمل في مراحل العمرية التي تسمح بذلك وحالة الانحراف واللجوء للجريمة في سن مبكرة .

10) من حيث المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد دلت النتائج أن (56,4٪) لم يتجاوزا مرحلة التعليم الأساسي (29,6 ٪) منهم في حكم الأميين وان (21,8 ٪) في مرحلة التعليم الثانوي ، (16,4 ٪) في التعليم المهني ، أما الجامعيون فإنهم يمثلون (5,5 ٪)من مجموع أفراد عينة الدراسة .

11) كشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين نوعية الأشرطة التي يفضل مشاهدتها أفراد عينة الدراسة ونوعية

الجريمة التي ارتكبها أولئك الأفراد، حيث تبين أن أعلى نسبة لمرتكبي جرائم المخدرات كانت بين الأفراد الذين يفضلون مشاهدة أشرطة ومسلسلات العنف والجريمة ، وان أعلى نسبة للجرائم الأخلاقية بين الأفراد الذين يفضلون مشاهدة الأشرطة العاطفية ، كما كشفت الدراسة عن علاقة بين نوعية الأشرطة المفضلة وحالة العودة للجريمة ، إذ تبين أن الأفراد الذين يفضلون مشاهدة أشرطة العنف والجريمة أكثر الأفراد عودا للجريمة ، بينما تنخفض هذه الحالة عند الأفراد الذين يفضلون مشاهدة الأشرطة التاريخية والدينية .

12) دلت نتائج الدراسة على ضعف الوازع الديني بين أفراد عينة الدراسة والذي يتمثل في درجة الالتزام بالمواظبة على الصلاة .

الرابع عشر :-
تقدير بعض خصائص البيئة الأسرية كما يراها بعض متعاطي المخدرات

---

*(ماجدة علي أبو منجل .. تقدير بعض خصائص البيئة الأسرية كما يراها بعض متعاطي المخدرات ، رسالة ماجستير،(غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، طرابلس، جامعة الفاتح ، (1999ف).

تكمن أهمية هذه الدراسة بما تشكله مشكلة تعاطي المخدرات من خطورة على امن وسلامة المجتمع، حيث يتضح تأثير هذه المشكلة من أن تعاطي المخدرات منتشر بين الشباب ة الذين يمثلون أمل المستقبل .

لذلك فان الباحثة ترى أن هذه المشكلة تستحق الاهتمام والدراسة حتى يتم التوصل إلى أهم أسباب المشكلة والوصول إلى وضع عدد من التوصيات لمساعدة المؤسسات الرسمية ذات العلاقة بمكافحة المخدرات ، والتوصل من خلال نتائج هذه الدراسة إلى إعداد الخطط والبرامج للتصدي لمشكلة تعاطي المخدرات، والتعرف على بعض خصائص البيئة الأسرية التي عاش في إطارها متعاطو المخدرات الذين أجريت عليهم الدراسة، في محاولة للإجابة على مجموعة

من التساؤلات التالية :-

1) هل تعرض المتعاطون للمخدرات لمعاملة خاطئة من الوالدين مثل القسوة والتدليل والإهمال ؟

2) هل شب المتعاطون للمخدرات في اسر تكثر بها النزاعات بين الوالدين ؟

3) هل تعرض المتعاطون للمخدرات إلى فقد أن احد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة ؟

4) هل تعرض المتعاطون للمخدرات إلى غياب احد الوالدين أو كليهما بسبب الطلاق؟

ومن خلال تلك التساؤلات قامت الباحثة بمسح شامل على جميع النزلاء بمؤسسة الإصلاح والتأهيل بطرابلس ، حيث يشمل مجتمع الدراسة جمع الشباب الذكور الذين

أعمارهم من (18 – 30) سنة من المحكومين والموقوفين بقضية تعاطي المخدرات ولا يزالون بمؤسسات الإصلاح والتأهيل بطرابلس في الفترة التي أجريت فيها الدراسة .

وبعد الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :-

1) تبين من نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الأبوية الخاطئة انتشارا بين أباء وأمهات بعض المتعاطين هو الإهمال ، حيث تبين من بيانات البحث وجود(25 ٪) تقريبا من المتعاطين كان أبائهم وأمهاتهم غير مهتمين بمتابعتهم في الدراسة والعمل ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود (50) متعاطيا بنسبة (44.0٪) سبق لهم الهروب من البيت والإقامة خارجه ، وأجاب (30) متعاطيا بنسبة (26,5 ٪) بان هروبهم من البيت كان

بسبب تأثير الأصدقاء .

2) أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المتعاطين لم تحدث خلافات بين أبائهم وأمهاتهم ، وان نسبة (26,5 ٪) أجابوا بوجود خلافات بين أبائهم وأمهاتهم ، الأمر الذي قد يرجع إليه سبب اندفاعهم إلى تعاطي المخدرات .

كما لاحظت الباحثة من البيانات الواردة في نتائج البحث أن بعض المتغيرات المتعلقة بالبيئة الأسرية التي كان يعيش فيها المتعاطي جاءت بنسب مرتفعة نسبيا ، وهذه المتغيرات هي:-

- إهمال بعض الوالدين وعدم متابعتهم لأبنائهم في الدراسة والعمل .
- هروب بعض المتعاطين من البيت والإقامة خارجه .
- كثرة الخلافات أباء بين المتعاطين وأمهاتهـــــم .

الخامس عشر :-
بعض العوامل المؤدية لحالات العود لتعاطي المخدرات

---

*(إبراهيم امحمد عبد الجليل .. بعض العوامل المؤدية لحالات العود لتعاطي المخدرات، رسالة ماجستير،(غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية ،طرابلس ،جامعة الفاتح، (2002ف) .

تكمن أهمية هذه الدراسة في خطورة العود لتعاطي المخدرات والإدمان عليها بأنها استمرار في إصابة الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل التي تؤدي إلى حالات العود لتعاطي المخدرات ، وتندرج تحته أهداف فرعية وهي :-

1. التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحالات العود لتعاطي المخدرات.

2. تحديد بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى حالات العود لتعاطي المخدرات.

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي وذلك باختيار (100) مفردة من مجتمع

الدراسة المتمثل في نزلاء مركز تاجوراء بطرابلس .

ومن خلال البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1. تبين من عينة الدراسة أن أكثر الفئات العمرية عودا لتعاطي المخدرات ما بين سن (25 – 34) سنة بنسبة (56 ٪) من إجمالي أفراد العينة .

2. ارتفاع نسبة غير المتزوجين بين العائدين للتعاطي، حيث مثلت هذه النسبة (84 ٪) من إجمالي أفراد العينة .

3. اتضح إن غالبية أمهات المبحوثين هن ربات البيوت بنسبة (91 ٪) إن غالبيتهم أميات ، حيث وصلت النسبة (48 ٪) منهم ، وتقرا وتكتب (37 ٪) والمرحلة الابتدائية (13٪) .

4. اتضح من خلال الدراسة إن غالبية المبحوثين من فئة العود كان تعاطيهم للمخدرات أول مرة مع أصدقائهم بنسبة (50 ٪) .

5. أوضحت الدراسة أيضا إن الغالبية من أفراد العينة كان سبب عودهم للتعاطي نتيجة لعدم تحقيقهم لأهدافهم في الحياة الخاصة والعامة ، وكان ذلك بنسبة (44 ٪).

6. أوضحت الدراسة عدم وجود تفاعل داخل اسر المبحوثين وان غالبيتهم يلجئون إلى أخذ المشورة في حياتهم الخاصة من أصدقائهم بنسبة (36 ٪) ولا يحتاجون إلى مشورة احد بنسبة (40 ٪) .

7. أوضحت نتائج الدراسة إن احد أسباب العود لعينة الدارسة من المبحوثين بسبب الآسرة نتيجة عدم

تـصديقها للمبحـوث بالانقطـاع عـن التعـاطي وان غـالبيتهم كانت إجابتهم علي ذلك النحو بنسبة (54٪).

8. كمـا بينـت الدراسـة إن عـدم الرعايـة اللاحقـة للمبحوثين و متابعتهم بعد تلقي العلاج أو التأهيل كان سببا في عودهم للتعاطي ، حيث أوضحت الغالبية العظمـي علـى تأكيد هذا المتغير بنسبة (89٪) للذين لم يكن لهـم وجـود صلة بينه وبين المؤسسة بعد الخروج منها

السادس عشر:-

اثر المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين على تنشئة الطفل في الأسرة الليبية *

---

*(رمضان عياد الطويل .. اثر المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين على تنشئة الطفل في الأسرة الليبية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،طرابلس ،جامعة الفاتح، (2003ف) .

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل ففيها يتعلم القيم والعادات وتتكون شخصيته، لذلك تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على مدى التشابه والتباين في أساليب التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة ، والتعرف على العوامل التي لها تأثير في أساليب التنشئة الاجتماعية ، وأيضا الوصول إلى النتائج التربوية التي ستسفر عنها هذه الدراسة والتي من خلالها تتضح أساليب التنشئة الاجتماعية المرغوب أو غير المرغوبة .

ولذلك حدد الباحث أهداف هذه الدراسة في الأتـــــي:-

1. التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أطفالها خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل .

2. التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أطفالهما ، وعلاقتهما بالمستوى التعليمي للوالدين.

3. التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أطفالهما ، وعلاقتهما بالمستوى الاقتصادي للأسرة ، وعلاقتهما بالفئة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة وفقا لمتغيري التعليم والمستوى الاقتصادي.

4. التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية المؤدية إلى تربية جيل خال من الانحرافات الشخصية والأمراض الاجتماعية التي تنتج عن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة .

حيث وضع الباحث هذه الأهداف في شكل فروض

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من مدى صحتها ، حيث قام الباحث بدراسة عينة باستخدام استمارة مقابلة لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة الليبية .

وتكونت عينة الدراسة من (150) أب ، (150) أم لديهم أطفال دون سن المدرسة يقيمون في منطقة قصر بن غشير.. **وبعد البحث والمقابلة التي أجراها الباحث تم التوصل إلي النتائج التالية :-**

1. دلت نتائج الدراسة علي وجود أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع الليبي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى علي الرغم من تنويع واختلاف الأساليب باختلاف المستويات التعليمية .

2. دلت المعالجة الإحصائية للنتائج على وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين المستوى التعليمي للوالدين بالنسبة لجميع مواقف التنشئة الاجتماعية من حيث البعدين الأساسيين ، وعليه فان تأثير هذه المستويات واضحة.

3. دلت المعالجة الإحصائية للنتائج على وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين المستوى الاقتصادي للوالدين في المواقف التالية: التغذية موقف الاستقلال ، موقف النوم .

4. دلت المعالجة الإحصائية للنتائج على وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبين الفئة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة في المواقف التالية :موقف التغذية ، موقف الاستقلال، موقف النظافة .

السابع عشر:-
استراتيجيات مواجهة الانحراف عند المرأة

---

*(وجدان ميلاد الشتيوي .. استراتيجيات مواجهة الانحراف عند المرأة ، دراسة ميدانية على عينة من النساء الليبيات بمؤسسات الإصلاح والتأهيل،بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، (2007ف)

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول إحدى المشكلات الأساسية التي تعاني منها المجتمعات العربية، بما في ذلك المجتمع الليبي ، فالأكيد أن عائلات ليبية معينة تعاني من صدمات الضغوط والتوترات التي تصاحب انحراف إحدى فتياتها وتعاطيها للبغاء ، وهي الصدمات التي تمتد انعكاساتها السلبية إلى المجتمع ككل بمختلف مؤسساته وقطاعاته، ومما لاشك فيه أن المعرفة العلمية لواقع المرأة المنحرفة في ليبيا تشكل السبيل الأمثل لإيجاد الحلول الملائمة لمشاكلها وأساليب توافقها واندماجها . وبالتالي فان الأمر يحتاج إلى دراسة ومعالجة بقصد تمكين أصحاب القرار من اتخاذ المبادرات والحلول الملائمة بهذا الخصوص ، وتختلف الصعوبات والمشاكل والضغوط التي

تعاني منها سواء داخل مؤسسات الرعاية والتأهيل والحماية أو خارجها .

وقد اشتمل مجتمع الدراسة على فئة النساء الليبيات المنحرفات المتعاطيات للبغاء والدعارة واللواتي غادرن أو يوجدن كنزيلات في مؤسستي السجن ودار حماية المرأة في طرابلس حيث تكونت العينة الواسعة لهذه الدراسة من (50) امرأة منحرفة موزعة على عينتين فرعيتين :-

الأولى :-

تتكون من (25) نزيلة من النزيلات الأربعين المودعات داخل دار حمايـــة المرأة .

الثانية :-

تشمل أيضا (25) نزيلـــــة من النزيلات

الثلاثـــــة والثلاثون المحكومات المتواجدات داخل مؤسسة السجن نتيجة اقترافهن لممارسات تخل بقوانيـــــن المجتمع الليبي وأعرافه.

ومن خلال البحث والدراسة تحددت أهم النتائج التالية:-

1. تشكل فترة المراهقة والى حد ما فترة الطفولة مرحلتين للنمو الأكثر احتمال وقابلية لوقوع المرأة في ليبيا خلالها فريسة الانحراف وممارسة البغاء .

2. تتميـز ظـاهرة انحـراف بعـض النـساء في ليبيـا وممارستهن البغاء بثلاث ملامح **رئيسية**:-

أولهـــا: يتجلى في تزايد حجمها وانتشارها ودرجـة تحولها .

ثانيهـــا : في تمركزها أساسا في المدن والحواضر

بدل الأرياف والقرى .

وثالثهما : يكمن مداومتها وممارستها بالدرجة الأولى في الأماكن الشعبية المهمشة والأوساط العائلية والى حد ما في الإقامات الراقية وأماكن الترفيه والدراسة والعمل .

3. ترتب وراء وقوع بعض الليبيات في قبضة الانحراف وممارسة البغاء محددات وعوامل كثيرة وتحكمها مرجعيات متنوعة تتمظهر حسب أهميتها وأولويتها في ثلاثة أنـــواع من الأسباب .

يتمثل أولها في الأسباب العائلية الخاصة التي يعبر عنها عامل التفكك الأسري، ويواكبه من أساليب الضغط العائلي والإهمال التربوي والحرمان العاطفي، ويتجلى ثانيهما في الأسباب الاجتماعية العامة التي يترجمها عامل التفاوت

الاجتماعي وكل ما يحيط به من فوارق اقتصادية وثقافية وتعليمية ومهنية، ومنها مظاهر الضعف في المراقبة والتوجيه والإرشاد داخل مؤسسات المجتمع الحيوية وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة والعمل والإدارة. ويكمن ثالثها في الأسباب الشخصية والنفسية التي يعبر عنها عامل الإحباط وفقدان الثقة بالنفس وكل ما يحيط به من سلوكيات العدوان والتمرد على قيم استغلال المرأة ومظاهر الفشل والضياع الدراسي التي غالبا ما تؤثر في شخصية المرأة وتدفع بها نحو الانحراف .

4. يتميز شعور المرأة المنحرفة في ليبيا الممارسة للبغاء بموفق الرفض وعدم الرضا تجاه مؤسسات الرعاية والإصلاح والتأهيل ومختلف ظروفها الفيزيقية وتجهيزاتها المادية

ومواردها البشرية وتشريعاتها .

5. تستخدم المرأة المنحرفة في ليبيا طرقا وأساليب متنوعة على شكل استراتيجيات محددة لمواجهة وضعية الانحراف وتجاوز مختلف الضغوط المصاحبة لها .

<u>وقد صنفت هذه الاستراتيجيات حسب نتائج البحث إلى ثلاث أصناف :</u>

– الإستراتيجية المبنية على المواجهة المتيقظة المحكومة بالسند الاجتماعي المباشر في دعم الأسرة والأقارب والأصدقاء، وغير المباشر المتمثل في أساليب التوجيه والإرشاد والاهتمام داخل مؤسسات الرعاية والتأهيل .

– الإستراتيجية القائمة على المواجهة التقويمية لوضعية الانحراف والتي تؤطرها عوامل الاعتماد على النفس والتسلح

بالإرادة الشخصية القوية للبحث عن شغل و العيش في استقلال تام عن الأهل والأقارب.

- الإستراتيجية القائمة على تجنب مواجهة وضعية الانحراف، بالتالي الانخراط في أنشطة سلوكية قوامها الانتظار والتهرب والاستسلام والاستمرار اللامشروط في ممارسة البغاء أو البحث عن مبررات واهية مثل إدمان الكحول و المخدرات لمقاومة هذا السلوك الشاذ .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد	3
مقدمة	5
الأهمية	7
الأهداف	8
أولاً: أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية من وجهة نظر الأبناء	11
ثانياً: تفسير ظاهرة جنوح الأحداث في ضوء نظرية الضبط الاجتماعي	19
ثالثاً: جنوح الأحداث وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	29
رابعاً: قضاء وقت الفراغ وعلاقته بإنحراف الأحداث	35
خامساً: تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الأساسية للأسرة	43

الموضوع	الصفحة
سادساً: تطور الجريمة وسياسة المُشرع الليبي للحد منها	53
سابعاً: جرائم العنف الجنسي وسياسة المُشرع الليبي في التصدي لها	59
ثامناً: دراسة الخطاب الاجتماعي بين الزوجين واثره في الاستقرار الأسري	79
تاسعاً: مسار النسق القيمي لدى فئة من الشباب	85
عاشراً: البيئة الاجتماعية الأسرة .. وعلاقتها بجنوح الأحداث	93
الحادي عشر: مدينة المرج بين الضوابط الاجتماعية والمتغيرات المعاصرة الحديثة	101
الثاني عشر: المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين	109
الثالث عشر: المحيط الاجتماعي وأثره في انحراف الشباب	115
الرابع عشر: تقدير بعض خصائص البيئة الأسرية كما يراها بعض متعاطي المخدرات	125

الخامس عشر: بعض العوامل المؤديـــة لحـــالات العـــود لتعاطي المخدرات	131
السادس عشر: اثـــر المـــستوى التعليمـــي والاقتـــصادي والاجتماعي للوالدين على تنشئة الطفل في الأسرة الليبية	137
السابع عشر: استراتيجيات مواجهة الانحراف عند المرأة	143

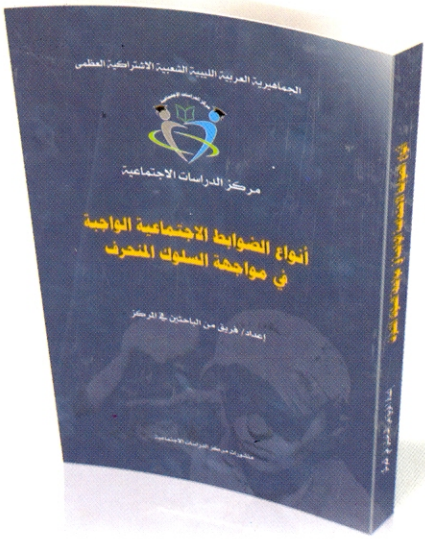
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
مركز الدراسات الاجتماعية
أنواء الضوابط الاجتماعية الواجبة
في مواجهة السلوك المنحرف
إعداد/ فريق من الباحثين في المركز